أشعار بالعامية

شجرة أمل

شعبان التونى



دار الكتب والوثائق القوميه

بطاقة فهرسه

فهرسه اثناء النشر

إعداد الهيئه العامه

لدار الكتب والوثائق القوميه

إدارة الشؤن الفنيه

التونى/ شعبان

شجرة أمل/شعر عاميه/ شعبان التونى

ط١ / المنصوره : دار الإسلام للطباعه والنشر.٢٠٠٦

.ص.٢٣ سم.

٢٠٠٧/٤٧٩٧

ترقيم دولى/٤ــ٢٧٨ ــ٣٧٤ ــ٩٧٧

الشعر الشعبى ....أ ــ العنوان

٨١١/٩

قراءه أدبيه

فى ديوان (شجرة أمل)

ما بين الفطره والموهبه ومفردات الحياه الصعبه والمخيفه يغرس الشاعر شعبان التونى شجرة أمل لتخضر الحياه وتكسوا الانسان بثوب مطرز بأوراق الامان والاطمئنان لذلك فإنه أبدع وأرتقى بحسه المبدع الى قمة الصفاء والنقاء وأبتعد بنا كثيراً عن جنادل الجحود وشلالات الجفاء وغاص بنا فى بحور عَذبه وشفافه وأخذ نا الى شطوط الاحلام المستباحه فى أول رحله له مع الشعر وقد قطف من ثمار فطرته وموهبته رغم الظروف الصعبه التى ربما تعيق من لا يقوى على تحمل مشاق السفر وتضاريس الرحله وإذا كان شاعرنا قد جعل من قصائده أزهاراً تتمايل فى نسيم الحياه فإن ذلك ينم عن قلب نابض وروح فضفاضه وأفكاراً مستنيره ورؤيه واقعيه لكل ما يدور حوله وكل ما يجول بخاطره متخطياً إعاقته ومعوقاته فإنه يكتب بأحاسيسه

ويسطر بمشاعره ويرى بعين العقل والمنطق
أنه لابد أن يمضى قدماً فى معترك الثقافه
والابداع إيماناً منه بإن ألامل مفتاح الحلم
والصبر والرضا ذاداً وذواداً للنجاح لذلك
حلق شعبان التونى فى سماء الشعر ,
بإخلاصه , وتفانيه فى إظهار موهبته ,
ودماسة خلقه التى جعلت منه مبدعاً واثقا
فى موهبته ومتمسكاً بفطرته متفرداً فى
مفرداته فى هذا الاصدار الاول(شجرة أمل)
والذى اثمر عن أحدى وعشرون قصيده
,يبدأبقصيدة (شجرة أمل)
وينتهى بقصيدة .همس العيون .
وما بين البدايه والنهايه ,
أفراحاً وأتراحا ,وأوتاراً تعزف , ورياحاً
تهب وعواطف تسرى فى الوجدان
ومواجهات مؤلمه , وأمنيات حالمه وأحكاماً
تحتاج الى العون فى تغيير واقعنا المؤلم من
شذوذ ونفور وعلى هذا النحو يدور شعبان
التونى فى دوامات السنين الغابره والحاضره
حتى إنتهى الى إخراج ما فى جعبته فى هذا

الـديـوان الاول لـه والـــذى لـن يكـون الاخيـر ان شاء الله,ولـــذ لــك فإنـنى أدعـوا الله العلى الـقـديـر

أن يوفقه و يسدد خطاه الـى مـا فيـه الـصلاح والفلاح والرشاد

والله ولى التوفيق

م /عادل محمد عامر

إهداء

إلي أهلي وعشيرتي

إلى رفيقة حياتي

إلي أبنائي
ايمن* ايمان*امال*اسماء
الى كل
قرائى ألإعزاء
اهديكم ديوانى الاول
(شجره أمل)
راجياً من الله العلى القدير ان ينال
رضاكم
والله الموفق
شعبان ابراهيم التوني

شجرة أمل

••••••••••••••

يا مـه انـــا عـــربى
كل الـوطـن وطـنى
تـــار العـرب تارى
دم الـشـهـيد دمـــى
فرح الشعوب فرحى
هـم البـــلاد همـــى
يا امـــه مـــا تــهمـــى
لمى البـــكا والويـــل
وارسـى على الميـنــا
يا دمـعـه فـــارقـــينا
الامــه دايمـــا حزينه
والدنيـــا مايـــلا بـــها
والشـــر حـوالـــيها

والغدرفى دروبـــها
وركبها اهل الضـلال
وبيمشوفى دروبـــها
تـاهـت مـراكـــبها
غـرقــت مـراكـبنـــا
والبحر هايج عليكى
والمد سايـل علـــينا
ويـومـاتى بـتعـذيـــنا
وبـتـفـتـحى فـيـنـــا
الفين طريق للهلاك
وشربنا الاستغــلال
والكل فـ استـــهلاك
والدنيا داقت علـــينا
الظلم ماسـك أيـد ينا
وبيـــطفى فـيـنا النور
والِشرك ديب سعران
دايـــرف كـــل مكـــان
بيهد فيـــنا العزيمـــه
ويجور على الاسلام

حتى نـبـيـنـا المكمـل
ما سلمش م الطغيان
والشــر رافــع إيـديه
والظـــلم متحـــكم
ويوماتى يحكم علينا
بالقــتل والتشريـــد
وكلابــه ع المسـطبه
قاعديــن بيـــاكلونـا
شـــوكه وسكـــينه
والجتـــه متعلقـــه
خنـــازير بتـمزمــز
جنـــازير بـتهزهز
والغـــدر مـتحـفــز
والغـــالى ضــاع منا
وتمللى بـيـنـا خـصام
وحـــــروب دواره
غـــاره ورا غــاره
بتـــتهد وحـدتـنـــــا
وعـدونــا فـــرحان

وبـيـنـتـظر مـوتـنـا
وتمللى حاقـد عـلـينا
والمكر مـن طبـعـه
إحنـا بـنزرع سـلام
وهـــوَّ بِـيَـقـلـع
والحلم فـيـنا إتـخنـق
والـيأس بـيفــرع
والـحيره لعبت بـنا
واساسـنا بيـصـدع
يامفرقـين شـملنـا
خـلو الوئـام يـرجـع
يرفع رايـات الجــهاد
رمـل البــلاد يفـزع
نسكن فى حضن الـهنا
والـشـمـس تـمـلانـا
ترمى الوهن والكسـل
ونـعـود لامـجـادنـــا
ياأُمـه شـقى التـاريـخ
نــادى على جــدودنـا

بجنودنا يرجع وجودنا
للـقـتـال والـــــكر
نـدخل حروب الكرامه
ونــلا فى لـينا.. بــر
نرســى على نصرنــا
وتـضـــمنا الافــراح
ترتـاح عيون الســما
والـدمع ينسى العيــن
وتعود سنين البطولــه
نـرفـع جـيـبـنـا لـــفوق
نـلـــقى الـحـقـــــوق
الـــــلى راحـــــت
م الـــعنـــا إرتـــاحـــت
نـامت على صـــدرنـا
والـحـضـن هـدهـدهــا
والارض تحضن وليدها
وولـدها يـفـديــــــها
وبدمـــه يـــرويـــــها
لجـل الكـرامــه تـعــود

صيـــا د

انـــا صــــــــــــيـــاد
وفــــــن الصـــــيد موالى
ولمـــا الـــرزق نـــادالى
صـاحـبـت البحر وعشقته
لقــيته كون مـا لوش آخـر
وعــالـم تـــانى خـــلا نى
نسيت عــالـم ماحـبـتهوش
انـــا والمـــوج بـنـتـسابـــق
ما بين نــوه وريـــح عـــالى
حـضـنـت الصـــيد بمـوالى
وكـــان البـــحر رسمــــــالى

وقـولـت كـــــــلام
مع الاسماك وفهمـتـنى
ما انا إتعلمت م الاسماك
حـوادیـتها ولغـوتـــها
وبلطـــــيه بـخـفـتـــها
لـقـيتها برقه طالعه لى
أمـيره ومهـرها غــالى
بيا ضه صاينه عزتـــها
تمللى تبـص فى العالى
شبـــكت فى شـبـــكى
وغمزت لى فى صنارى
طـرفـنى شـال الـــهوا
وبـتـوبـه غـطـا نى
وصَّانى قاضى الغـرام
ع البحر والـميـــــه
والبـحـر بــــيـبص لى
وانـا مـركـبى جأيــه
والصيره بتــهـزنى
وتـبـص حواليـــــهاَ

الرعب فى قلبـــــها
والحـزن فى عينيـــها
سـألـت إيـــه الســـبب
فى الحزن يا جميلــــه
يا صـغيَّره فى الـهـــوا
وكـبــيره فى الـعيلـــه
جوه القــنال الـعـــفى
متحصنه م الريـــــح
لا هـــزهـا قـنبــــله
ولا همـــها صواريـــخ
وعيد ميلادها الليله دى
وهـانـنصُب الـتفــاريح
للـدنـيا بعـتـت إشـاره
والكـــلام بصـحيـــح
طـلبت حمايـه عيلـتها
والشبـــك مطـــروح
روح.. الـقــبايـــــل
بيتمايل على المراجيح
ومراكب الـصيـــــد

بتــدارى من الاهــوال
والاحـــتلال الـغـــبى
بـــيجـــرف الــكنســـة
ويـــوقـــف الــمــكنـــه
وبـــيعـــدم الاجـــيال
ويـــهـــد فـــرحـــتهـم
يـــقطـــع سلا لـــتهم
ويـــبعـــتر..الـكـــنســـه
والبيض فى عنـــقوده
بيـــحيض وبيـــمشـــش
زريـــعـــه بتـــعـــشـــش
فى بحـــور ضـمايـــرنـــا
ومصيرنا مش مسئول
عن اى غول مـــهـــبول
بيـــقـــسم الـــــثروه
ويـــرقـــد الـــفتـــنـــه
والـبـــيـنـــه عـــا يمـــه
على شـــاشـــة الميـــه
وجوه بـــطن الشبـــك

الكـنسه محصــوره
بيـنها وبـين القمـر
صـوره وفـــزوره
ع الـلى بيـا كـلونـا
واللى بيـشـوونـــا
لاكـن ما فيش صيره
تـديـنا لحـمتهـــا
مـن قـبل مـــا تـبلع
غـُصـتها بتـفــرع
تقـلع شجَــرتـــــها
ليه يـا قمر غـفـلان
والـضى فـيك إتـوئـــد
رزق إتــولد لـلبـلد
والـــذكر فـى القــرآن
نعـمه من الرحمـــن
اللـحـم حلو وطـرى
بالعمـــله نستـورده
بالـمال والاستغــلال
ياعـم يـامـغنـــواتـى

غــنى كـمان مــــوال
صيــاد باحب الجـمال
وبادوب فى كل عفيف
لاكــنى بــــاكــــــره
تجـــريف البحـــــر
فى الــــــضلمــــه

عضة التعبان

قلب الحياه اشتكى
حتى الزمان غضبان
من فتنه بتهدكم
من لدغة التعبان
انيابه ..متسلطه
طمعان فى كل مكان
بيمص فى دمكم
عشان لا قيكو نيام
عايزين صلاح الدين
يرجع على الرهوان
يمسح دموع عجزكم
يفتح لكو الاوطان

القـدس اصـبح حزين
وكـل يــوم فى مــرار
بغداد فى عـز النــهــار
بتــعانى مـن الغـلـيـان
والظــــلـم عــم وذاد
والهـــم كـاس الولاد
نســا وشيـوخ ورجال
حتى الـطفـولـه البريئه
مش لاقيه حضن امان
والـشمس مَـلت سمانا
مكسوفـه م الاحـــوال
حتى النـــهار إنــطـفى
م الـكرب والاهـــوال
عروسه يــوم الزفــاف
بالتـــاج وبالفـــستان
وعريسهـا كان جنـبـها
فــات الحيــاه بنـيـشان
والزرع شاب فى الغيطان
واصــفرت الاشـــــجار

حتى الــربيـــع اخــتفى
صبــح الـخـريف طرزان
غابت شـموس الوطــــن
والضـــى بــات زعـــلان
ذادت مــــرارة قـلـوبنـــا
والجســـم بــات تعـــبان
إمتى الــكيـــان ينـتـشى
امتى المـــكان يصـــفى
م المـــُر والـحَر نطــلع
والـــوجـــود يـــرتـــاح
نقـلـع جــدور الـطمـــع
ونســـد بـــاب الشـــر
ونــــغـــــطى ع المـــر
بالـوحـده والاخـــــلاص
ياللى الوجــــع بحــركم
ما تـنــــادو مره خلاص
حنعــــلى بيـنا الاساس
ونـــوحــــــد الــكلمـــه
وتعدى بحر الـعـداوه

ونقــرب المســـافـات
ونخـلى كـل الــرايـات
تعلى لفوق ونـروق
ساعة ضياع الحقوق
نصرخ بالف لســـان

ليه ياقلبى

بعد ما حبيت يا قلبى
ليه تدارى وليه تخبى
كل شئ مكشوف ياقلبى
والهوا مش مستخبى
ليه تخونى وليه تهينى
مش هترجع حته منى
لما دوقت الحب مره
ليه بتهرب تانى منى
هوَّذ نبى ان انت قلبى
كل ساعه تهد حبى
مش كفايه عذاب وحيره

لما بحر الشوق لعبى
انت قلبى ومش مسامحك
ياللى علم فىَّ جرحك
بعتنى وهدمت فرحك
كل يوم القاك تاعبني
ليه بقيت قاسى علىَّ
بعد ما حبيت يا قلبى

شرّفت يا رمضان

يا هلال طلع فى السما
خلىَّ النجـوم ما تـنام
والبـدر لمـا إكتــمل
صـــوت المــآذن هام
والكــل ليـك مشــتاق
وبيـحســـب الايــام
رمضان يا شهر الصيام
والزكــر والقـــرآن
النخـل شـاف القمـــر
نزل الرطـب فرحــان
والمسلمـــين يفـطرو
على سُنه العدنـــان
نـــور الحبيـب النبى
ضَــوّى فى كـل مكـان
عشـقاه قلـوب مسلمه

والبركه فى رمضـــان
والزرع خضـَّر وبشـَّر
أما اليـتـيم فرحـان
يا شهر فيه الزكـاه
فريضـه م الرحمن
بالرحمه والمغفره
والعتق م النيران
يا شـهر كلك أمان
وبتنصف الغلبان
بعد الصيام والقيام
والزكر والتسبيح
وأيام تمر ف ساعات
وساعات تمر ف ثوانى
وإحنا بنزرع أمانى
ونقول ياريته يدوم
رمضان يا شهر الصوم
خليك شويه كمان

إخوات

قــدرنا نــزرع امــل
فى جنـتـك يا قـلـوبـنا
والورد أخضــر يلاغى
عشقـك يا شمس بلادنا
صورتك فى حضن القمر
طرحت ف كـل جبـين
الديــن يفيض ف قلوب
إخــوات ومتعاهــديـن
والامه وفيها إتحــادها

هــلال وجنبــه صــليب
الاتـــحـــاد ضمـــهم
والـرمــز هــوا الــدين
عاشق طريــق حبــهم
وشمس مــش بــتغيب
إتحــدو فى أرضـــهم
وريـــح هــواهم طيب
طرحت زهورهم محبه
فى قـلـب كـل حـبيــب
مهمــا تشــيب السنين
والجيــل وراه الجيـــل
الشــمس بتلـــمهـم
والـوحـده ما لــها بديل
إخـوات والام مصـريــه
فى وحــدة حب آلاهيـه
والام أخـــت عربــيه
ما تجنى نــبـــع كراهيه
ورحـــــــمــــه
بتسرى فى قـــلـوبـهم

وجـت فـتنه تفـرقهم
فـتنه زرعـها الشوك
سكينه ف طـريـقهم
عليت جسور الـظلم
بالغـدر وانقـامـت
دبلت زهـور الـحلم
وبـفرعهـا مالـت
م الحقد شاب فرحهـا
وبحـزنهـا باتـت
معـدوره مـن وردها
وبزرعـها مـاتـت
قام الهـلال والـصليب
قالو الصـعاب تنـصاب
والود يبقى الطريـق
نـرجع سـوا احـباب
بسمة عينيـها إتكلمت
من قلب عـين الصعـيد
ويطـوف خيـال الهوا
جـوه التـاريخ ويعـيد

عـــليت قـــلوع الوداد
والايـــد تـــشد الايـــد
نمسح دمـــوع الـــقلوب
ونـــمد حـــبل الـــوريـــد
والنيـــل يداوى العطش
والفـــجر يـــولـد آمـــال
صوت الهلال والصليب
بيـــحرك الاجـــيـــال
والصـــحرا بالـــفرحـــه
لابســـه الخضار فستان
مـــنـقـوش بورق الشجر
على كـل تـوب بسـتان
يضحك فى وش القمـر
وجـــــنة الايـــمان

جنة الحب

سألونى ع الحب مرهَ
قلت أحواله كتير
مرهَ يبقى شهد خالص
والقلوب حواليه تطير
مرهَ يبقى مُر حنضل
من مراره نستجير
والقساوه تملا روحنا
والجفا يفتح جروحنا
مِن آلآمنا ننسى روحنا
تنسى أفراحنا الليالى
والهوىً لو كان مثالى
والغرام لو كان ملالى
والحنان يطرح زهوره

لما تـــملانــا الامـــانى
الـــوفـــا للــحب مـــيه
والـــــصفـــا للـحب ذاد
والــهنا لو مره رفــرف
طــــيره هيلـــف البلاد
والفـؤاد يــرتاح ويهـدا
م المنـــــاهده والمعانده
لو ناوينا نشيل دا من دا
بـــدرنا فى الكون يلالى
لو يدور الــحب غــاوى
فى القلوب يسهر يداوى
كل شئ يصبح مســاوى
والغناوى تشـوف هنانا
ليه تــعانى ليه تقــاسى
والمقــاسى ليه تذ يد نا
الـهوا دايما واخدنــــا
وف بحور الشوق رامينا
جــوه قــلبى الحب خضَّر
والامـــانى يـــوماتى تكبر

والامان لو ضاع ما بينا
والعتـــاب توَّه دلــيلنا
الشموس هتغيب وتبـعد
والقمر مش هيصـاحبـنا
جنتك يا حـــب ةاحـــه
بالمهـاوده والـــصراحـه
والكاسـات الحلـوه منـــك
تروى قلـب الدنـيـا راحـه
والحبيب لو صان حبـيـبـه
مستحيل فى يـوم يـســيبه
فى الفـرح هـايقـيد شمـوعه
فى الجراحه هيكون طـبيـبه
والسؤال لسـاه طـــويـــل
وإحنا قولـنـا يا دوب قـــلـيل
والــسبـيل للـــحب بـــينا
أنــنـا نــفـتـح بيبـانــــــا
وإن سـألـنا وإتـســألـنـــا
ردنــــا يصـــبح جـــميـل

أغلى حب

يا حـبيبتى... يـادلـــيلى
يا قمر ســهران فى لــيلى
يا شموس عـمرى وحياتى
مدى إيــد ك و إفـتحى لى
يأمـــل جـــوايً عــايش
هاتى شوقــك قــربى لى
عاشق الضحكه ف شفايفك
عاشق البسمـه فى عينيكى
نظره مـنك تـملا عــينى
ريــحـينى يا أغـــلى حب

كـــلمه مــنك كـــلـميـنى
خلى نــــار الشــوق تـــشب
لمَّــا شوقى فــات قبـــالــك
الغـــرام شاغل عيـنيـكى
لمَّــا لمـــس الحـــب سألـــك
شفـتى بختـك بـين إيد يكى
كـنتى مـاشيه جـنب منى
بـــس كـــنـتى جـــوه مـــنى
والـــتقى ضـــيـك يـــلا لـــى
والـــتقى ســحـــرك يـــغنـى
والحنــــين خـدنى ورمــانى
جوه قـلبك جوه روحـــك
وأمــــــا شـــوفـــــت
شـــــــروق صـــباحـــك
الغــرام مــــيل عــــليكى

بحر الشوق

قولت كتير إن أنا باهوا ك
ياما أخدنى الحب ورا ك
قلبى وروحى
وفرحى ونوحى
داقو المُر ياروحى معاك
طول العمر هواك قدامى
وبيسرح حتى ف احلامى
وليلاتى بالقاك فى منامى
يتزورنى والقصد نبيل
تعمل ليه انك مش سامع
يعنى عشان انا رزقى قليل
هوه نصيبي ف الهوا ضايع
لاكن منى الشوق قنديل

جـوه بحـور العـشق عليل
ذى القـشه ومـوجى غالبنى
وسفينتى مش لاقيه دليل
مره تاخد نى ومره تجيبنى
وسفينتى دايما تتعبنى
كل ما اشوف الشط بعينى
الـقى ريـاح الآه تبعد نى
قلبى انكوى فى الهوا من تانى
وتعبتينى والصبر ملانى
ورميتنى فى الويل ونسيتنى
وما عنتيش عارف عنوانى
سيبينى لوحدى اعيش ايامى
لملم شوقك وانسى غرامى
خايف منك على احلامى
خايف دمعك يملا البيت
سيب حواديت الحب وبيعها
قبل عزولك ما يقطعها
ودفاتر عندك وزعها
على إحساسك لو حسيت

فتـفت الخــاطر والبـــال
ومـليت الاحــوال أهـــوال
إيـــه ذنـبى فهـمنى إمـــال
من كـــتر آلآمـــك مـلــيت
أنـــا قـلبى رهـيف ورقيق
وبـيفتح للحب طــريـــق
وأنت فى بحر الوهم غريــق
وبتــنسى اللــى بيـهواك

سهر الليالى

ليه يا حبيبتى بسرعه نسيتى
ورميـــتى الاحــلام وقســيتى
مـش فـاكـره إن أنــا حـبـيتـك
وتمللى بـــولـع قنديـــلك
حـبـيــتك قد سنـــين عمرى
وحنـــينى ليـلاتى يعــدى لك
ليـــه قـلبك دايــما يظــلمنى
من همس الـحب بيحرمـــنى
با اكــتب لك وابعـت لك ودى
وأنــده لك حتى ما بـــتردى
لو تيــجى القــلب هيـفتح لك

والحضن ها يفضل مفتوّح لك
لو ساعنى وجودك من تانى
وقمرنا ينور فى سمانا
والقاكى جنة احلامى
تبقى لى بهجة أيامى
وأزرع لك فى ضلوعى جنينه
وأفرش لك أرضك بالحنه
ونروق دمنا ونسير
ونزقزق زى العصافير
وجريتى ورا وهم كبير
وغرامي جواكى اسير
وهواى بيعمل لك خاطر
وباشيلك من اى مخاطر
وجمالك دايما يأمرنى
والشوق علشانك سهرنى
والدق يعدى ولا يسلم
ودموعى ع الخد تعلم
وانتى فى هجرانك غرقانه
وتمللى عيونك قلقانه

والـروح جـواىً بـتفـتح لك
والدنــيا هترقص فرحــانـه
هيـغنى الهـوا على الحانى
وزهـورك تعشق اغصانى
تلاقيـــنى جـنة احلامـــك
وابقى لك بســتان ايامـك
وابنى لك ع النبـض مدينه
واملنـا يخــضر حوالـــيا
ونسابـــق بهـوانا الطـير
وعشـوش الحـب هتـأويـنا

إحنا ولادك

مهما كبرنا .. ومهما علينا
احنـــا رجـالك احنـــا ولادك
وإنتى النسمه اللى بتحيينا
إنتى الــذاد اللى مشــبعنا
وإنتى الميه اللى بترويـــنا
وإنتى الحضن اللى بيأوينا
لمَّــا الدنـيا عليــنا تـــدور
إنــتى الفــرحه وإنتى النـور
ماشيين فى طريقك يابلدنــا
وشبابـنا مستـــنى الـــدور
وبنسبـح فى نعيم أمجادك
ورحابك دايــما بـيساعنا
والبسمه فرشــنا وغطانـا
علشانـك نــزرع ونخضــر

علشانـك نصنـــع ونعـــمر
وعشانك ياحبيبتى حاربنا
وف عز الشده اتشمرنـــا
وعبرنـــا والمـولى معانـــا
ومسحنـــا العتــمه بقـوتـنـا
لا حصون الكافـرمنعتـــنـا
ولا حتى جسور العـدوان
وبــكل جســاره إتحـديـنـا
ومليـنـا الدنـيا بنصرتـنـا
والعالـــم ســامع كلمتـــنا
وجنـــود الله بتـــعديـــنا
والغدر بيسـقط فى أيديـنا
وسلاح الحريــــه اتـكلم
واتحرك شعب اسماعيليه
م التـــل لفـأيـد لفـــناره
وكسفريت إخلاص وشطاره
والقنـطره من غـــاره لغــاره
بتـكـافـح وبتـــحمى الارض
والارض بـــتـطـرح فدائـــيه

والشـهـدا راحـو الـوفـات
أبطـال وبتـهوى الحريـــه
وما فيش واحد منهم مـات
أحياء والجنه بـتأويـــهم
أسـاميهـم بتـرفـرف بينـا
ودفنـا تماسـيح الغـرب
وف عز الضرب ما خوفناش
والثـغره فى الـدفرسـوار
كانت مـقلـب م الاشـــرار
علشان نرجع تـــانى نعيش
جوه اليأس ووسـط العـار
لاكن محيـناهـا بأسـتيكه
وأسرنا ياجـورى الجـزار
وشارون المجـنون كيدناه
والكـيده من عنـــد الله
حاصرونا وحصارهم زال
ونجحـنا وإرتـاح البـال
واثبـتـناعلى خـط النـار
نـادو بوقـف النـارفكرنا

وقـرارنـا كـان كــلـه ســلام
والمــغـرور اصبح مكسور
والمهزوم أصـبـح منصـور
والنصــره من عـــنـد الله
الله على نصرك يا بلـــدنا
خلى البــــاغى يقـول الآه
فدائـــيه وحـــب وتضحيه
وعزيمــه وأراده قــــويه
والبــشريــه بتحــلـف إنـك
مصريه وشموسك طارحه
وترابـــك معـــدن م الغالى
وشــبابك عايـــق طــوالى
والحنه فى ايديك والفرحه
ع الجبهه مداين مشهوره
والصــوره كلـــها وطنـــيه
وإسماعيليه جميله جميله
وقـنالك م القــدره هديـــه
وسفايـن ع المـيه تسافر
وبواخــر بتعــدى علــــيه

من مينا لمينا تحيينا
وتشاور وتنادى علينا
وشواطئ مفتوحه تمللى
وبتحضن دايما خطاوينا
والفن ليلاتى يسمعنا
والمغنى ليلاتى يغزينا
مهرجانات دوليه بتفتح
فى قلوبنا سكة أمانينا
الله ع الحريه يا بلدى
الله على إسمك يا امينه
وولادى وولاد أولادى
هيعيشو فاكرين أمجادك
وعشانك هتهون أرواحهم
بنجاحهم هيتم نجاحك
ونجاحك هيداوى جراحهم
وحياتهم هتعيش تفديكى
هاتى ايديكى ف حضن ايدينا
ندَّفى وتدفىَ ونعلا وتعلى
لحد الشمس ما تفتح لينا

١

مغروره

ماشى الزمـــان ماشى
والارض ليــه نــأيمــه
نحسب ساعات وايـــام
والدنـيا مــش دايــمـه
عمالـــه تـتـمــحــك
وف مـكـرهـا عـأيــمه
مغــروره مــش فــاكره
إن الحـــياه ذاتــــنا
بكره اللى فاتنا خلاص
هيـنـــسى قصـتــنـــا
نلبس حريـر أو خـيش
العمـــر هيعــــدى
والدنـــيا بتــــودى

لمـا النصـيب يـيجى
والقسمـــه مقــسومـه
والبخــت على إيـــدى
والارض متمـــــدده
على اللى راحـو زمـان
وأدينــــا بالحرمـــان
ماشيـين على قلبـــها
وتمللى ليـــه ظـالـمـه
بكـره يمـوت فى العين
بعده ما بـين ومـا بـين
والخـــيريعـين القلوب
ما هـو كلنـــا أيـــوب
وشربـــنا من بحــرها
مأمــوره من ربـــها
تعصـرنا فى بطنـــها
والدود بيـــرعـانـــا
ما فيش زمان ومكان
ولا فـرح ولا أحـــزان
إلا بحــــــكم الله

أرحمنـــا يا رحَـمن
من كل شوم وهــوان
أرحمنـــا يا رحــمن
من الدنـــيا والايـــام
لآخـــر المشـــوار
وطريق مرار فى مرار
واحـفـظ نـبـينا الـزين
من قسوة الطغيـــان
وعذاب ما لهش حدود
إملىً الـوجـــود أنوار
خلىً الحيـــاه بـستـان
والجنه لـينـا مســار
دا اللى يطيـع ربــه
الفـــرح يسعى لـــه
وُيعيش حيا ته أمان
ماشى الزمــــان

البطاله

مشيــــت يامــــــا
وياما فى السنين لفيت
ما عشقت غـير بلدى
وتعـــبت لمَّـاإنحنيت
وقاســيت أنــا وقلـبى
م الدنــيا والاحـــوال
والفــوضى والانحلال
خلـو العـــذاب إكـتمل
زرعـت شجرة أمـل
بـــــوردها تـبنى
تعلى جسور العلـــم
والحلـــم يـتفســـر
تكسرضلوع جهلنـــا
وتـشـد حبـل ضعفنا
اللى مالوهش حـدود

عايشين زمان الكسل
ماسكين فى ديل الغِل
ويوماتى مش فايقين
راكبين ملاهى الحياه
فى الغرزه والقــهوه
والكازينـــو والمـلهى
والعيشه
ماشيه بسؤالــــــها
والـنيـــه بطــالــــه
هـلت علـينا البطاله
لابسـه فسـاتـيـنــــها
تسرى ما بين اجيال
وتهـد فى عقــولهم
ويوماتى مفعولــهم
ضايع مع الاوهـــام
عـمـيـت مزارعنـــا
ما عدتـش شـايفانـا
حـــتى مصــــانعنـا
مـش عـايـزه شغـاله

ويـاطـول رحـلـتـنـا
على مُــهر كـربـتـنا
والخلــق محـتاجــه
لاى شـــئ يـغــنى
الـــفقـر جـامـعنـا
والعُـمـلـه كـرهـتنا
وصفانا أصبح غيوم
نزل الجنين مـحروم
طلع الشباب فى الهباب
كترت ما بينا العوانس
والقطـــر فـــأيـتـــهم
صـبـحـت مـزلـتـــهـم
بالغُـــلب مكـــسيه
والقـــلب حـاســـسها
وتمللى إحـــساســـها
واخد نفســـها لـــورا
ويا هلـــترا يا زمـــان
هتـم خــطـــوبتـــها
وابن الحلال فى الحقيقه

يــــفــرح لـفـرحـــــتها
طول ما البطاله ورانــا
والفـــلس سلــــطـان
عمر العيدان ما تـشـب
ولا تطرح الاغـصـــان
والجيبـــه مقـلـــوبـه
ولا مـــره عبيـتـها
والجتـــه بـــتروح
بتـــوه فى فـرشـتـها
والنـفـس من موتـها
عايمـه ورا الـــتـيار
والبحــــر فايتـــــها
والنبت زرع الامـــل
عايـــش فى دوامـه
واليـأس شـمـــسيـــه
مفروده فوق الشباب
بالـشـــهــوه مسقيــه
والـــخيــه مـتـحكمه
والمحكمـه ظـالـــمه

صبح الطريق ضلمه
وما فيش ولا كلمه
فى الجد متسيده
والحسره متسدده
وبتحرق الزرعه
والأسمده من نار
والارض من جوعها
الشق مزعها
والميه برجوعها
تحييها من تانى
تملا الصوانى طعام
البطن تفتح قوام
وتقوم تقابلها
والاب يجنى العمل
والام ترمى الملل
وتسوى ذوادنا
نرجع لامجادنا
وبلادنا تبقي نعيم
نصحى على حبها

نعشق سمار نيلـــها
يملا النهار وشــــها
نغـنى ونـسكن فيه
ما هو اصل نيلها كريم
بيجود وبيدى
ونقول كمان عايزين
بساتين ومصانع
فدادين نوسعها
والصحرا نزرعها
والخير يمـلاها
ورمالها تطرح دهب
دا اللى وهب ربى
شبى يا قوه إيمانـا
وإدى زمانا دروس
من بدرى إحنا الفراعنه
على الصعاب بندوس
طب ليه نبوس القدم
وتمللى نبدى الندم
وإحنا الهرم والمجد

ياريت نقوم نبنى
وكفايه ردم وهد
بالمجد ممكن نعدى
بالصبح نبقى تاريخ
ميهمناش المدافع
ولا نخشى يوم صواريخ
وقت المحن والتحدى
بنعدى مهما يكون
ماتيلا بينا نقف
وقفه تنجينا
واللى بيعتب علينا
مش هيلاقى له مكان

يا إسماعيليه

يا إسماعيليه زيك مين
فيكى الخضره والبساتين
عاليه وغاليه ودايما رايه
محروسه يا ست الغاليين
فى الشده إبنك ما يلين
وحياته على كفه تهون
والارض بتنبت أحرار
ليل ونهار واقفين للعون
فيهم روح الاستقرار
كسرو اليأس وهزمو العار
وتاريخهم عالى البنيان
يا إسماعيليه جمالك بان
ضواحيكى أجمل الحان
نبض الامه شعار وفخار
ضحو وقالو نموت وتعيشى

وتعيشى يابلدنا تعيشى
وما فيش غادر ولا مغرور
نادى علينا نلف ندور
يا سفينه وبقلب كبير
وخدانا فى كل المشاوير
وف حضنك عايشين ملايين
فاتحين بابك للزوار
وبنملاكى خضار وعمار
من زارك يرجع فرحان
من خيرك يصبح سلطان
يشهد لك إنك مثاليه
يا مدينتى يا بلد الاحرار
دا قنالك بينادى علينا
وبيسأل فين القبطان
والبحر بيعزف أنغام
وسياحه مش عايزه كلام
والميه بترقص فى بحورك
والحب مخضر الوان
يا إسماعيليه زيك مين
وطنيه والقلب كبير

هلال رمضان

راحت وجت ايام
خضَّر هلال رمضان
ضحكت عيون السما
ورقصت الاغصان
والارض حنت لطيفك
وغنت الازهار
والطير يسبح لربه
وملايكة الرحمن
عشق الحبيب النبى
ضوىً فى كل مكان
يا فرحة الصايمين
ع التقوى متعاهدين
وما فيش زميم ونميم
يقدر على الاحسان

ليه ع العداوه نعيش
والحب بينا ما فيش
والحقد راكب وسايق
والكُرُه ميت رهوان
ليه للفلوس جامعين
بمذلة المساكين
ليه بالغرور طالعين
ندهس فى كل يتيم
دبلت زهور الحب
الروح بتتألم
والطير ما بين الشجر
ينشد ويتظلم
والريح يجيب المطر
والفــقر بيغيم
لمَّـا الظلام ينتـهى
والغش ما نشفهوش
النور هيملّىَ الحياه
والصوم هيبقى النجاه
ها نقوم نصلى الفجر

والورد والتسابيح
وف آخر التراويح
هنقابل الفرحه
واليوم يجيب اليوم
والصوم ذكاة النفس
يا نفسى توبى خلاص
نـوَّر هلال رمضان

صحوة الضمير

أحكم بقى يا زمان
ما تقولش مش فاضى
طلع الضمير نعسان
والغُلب مش راضى
ليه الضمير إنحنى
والعدل مش قاضى
حال الضعيف تعبان
ف الصحرا والوادى
بالحب نزرع أمل
ويوماتى بينادى
نفسه الفرح يكتمل
ويدوم هنا بلادى

فى الكوشه زى القمر
وحبايبه بتهادى
نفسه الحياه تعشقه
وتدوّقه الافراح
من بعد يوم العمل
يلقى ساعاته براح
ترجع حياة الامل
يلقى الوداد سواح
قام الضمير م النوم
والعقل بقى هادى
رجّع خريف الزمان
شاف الضعيف بادى
بالصبر كسر الغُلب
وغيره كان بادئ
أصل المحبه تخضر
الصحرا والوادى

يادنيا

يادنيا يا فانيه
ليه ساكته ع الظالمين
سايبه الضعيف مجروح
ماشى بدمع العين
سايبه السلام مدبوح
والقدس قلبه حزين
جرحك يا دنيا كبير
ليه دينـًا يبقى أسير
يا ليلة الاسراء
هاتى بشاير الخير

نرجع سوا صامدين
نحمى الوطن والدين
نضرب بشده وعزم
نبقى صلاح الدين
يا دنيا قولى ليه
الشر باشا وبيه
والخير يادوب بيبص
ولا حد حاسس بيه
يا دنيا حوشى الغدر
كترت وشوش الكفر
وبقينا تحت الصفر
والصفر شال الطين
بنموت فى كل مكان
وشهيد يروح لشهيد
والخوف فى كل آوان
والنار يوماتى تقيد
يا أمة التوحيد
الجنه للموعود
والحق مهما يغيب

لابد يوم ويعود
الفجر جاى بنهار
شايل رصاص وبارود
والكافر المحتل
للنار هيبقى وقود
فى الدنيا والآخره

مــــذاد

يا سيدى يا رايق
ياعم يا فنان
القلب مش طايق
هتبيع الحب بكام
بالف ولا اتنين
داوى الأنين يا غزال
إسقينى كاس الحب
داوى جروح القلب
إسقينى كاس الشهد

ولا إحنا مش ع البال
يا بياع الجمال
والرقه والدلال
شغلت الروح وعينى
شايفاك آخر جمال
أنا قلبى لا بينباع
ولا حتى بالملايين
باين عليك لوَّاع
بتغير العناوين
علمنى الحب علم
خلينى أرجع وأسلم
وأسبح فى بحور هواك
حيَّرنى يا سيدى حيَّر
سيبنى أسرح وأدوَّر
عن جنات النعيم
عن حب يكون رحيم
يمسح م الروح آهاتى
ويوماتى يقول تعالىَ
ويتم الود منى

دا هواى فى قلبى طالع
يزرع حبك مزارع
ويقولى يا محبوب
دق القلوب غلاب
أنا عمرى ما شوفت حب
فى غرامه القلب داب
إياك تنسانى تانى
وتحير بالى تانى
وتضيع لى الامانى
وألقاك جانى عليه
همسك من قلبى سامعه
إحساى وسابقنى ليك
دلنى ع الحب ياللى
طول عمرى بأحن ليك

القمر بيقول

قمر السما بيقول
مين فى جمالى يكون
ع الارض ببدر ضىَ
وبنورى بأملى الكون
الليل بيستنانى
وطريقه بىً يهون
بصيت فى وسع الارض
شوفت العجب فى الكون
فى مصر أم العجايب
هرم بانيه فرعون
يامسعد الزوار
من كل جنس ولون
عشقو الآثار والكرم

وتاريخ جذور وغصون
عشقو جميع الصفات
وعيون بتروى عيون
عدت سنين وسنين
وأنا بالغرامِ مفتون
عمَّـال الفَّ وأدور
عاشق سمار اللون
أسكُن فى قلب الفضا
وأكوى الخسيس والدون
وأمسك سلاحى وأدافع
وأغلب ولاد صهيون
وأرصد بحور الكواكب
ومشاكل الاوزون
وأسأل فـ بطن الارض
عن كل شئ مدفون
وأسأل فى قلب الحجاره
ليه الجفا مخزون
والعتمه جوه الخلق
خنجر وسيف مسنون

ليه يا قمر تفتكر
إن الضعيف مجنون
ما تبُص على قدسنا
تلقى الهرم حواليه
أحبابه هزمو الجرب
اللى معشش فيه
نقشو بدم الشهيد
وضحو بالمليون
صلينا فيه فرضنا
أقباط ومسلمين
هتعيش هنا ف قلبنا
لو دمِنا هيهون

همس العيون

إبعدى عنى عينيكي
أرحمى قلبى وهواى
نفسى مره التقيكى
جايبه أشواقك وجايه
كل أملى ألتقيكى
بسمه رايحه وضحكه جايه
جوه قلبى الحب شايفك
عمرى كله مللك ليكى
حتى دق القلب عارفك
كل يوم يسأل عليكى
نظره منك تحتوينى
علمينى إزاى أد وب
لو بكلمه تريحينى
حبى يسرح فى الدروب

قوة الحب اللى فىَّ
إسألى عنها هواكى
لو غرامك حس بىَّ
هأبدر الفرح فى سماكى
وإلصبا توبك وشالك
والرموش بتقول وتحكى
والصفا حاضن جمالك
والخدود للورد تشكى
شاورى لىَّ وإنداهيلى
هتلاقينى جريت عليكى
والحنان يصبح دليلى
والحنين أمله يداويكى
وإن رضيتى بالموده
قربى مدى إيديكى
كونى دايما مستعده
وافتحى لى بحور عينيكى
أصل أنا
فى عينيكى دايب
م البدايه للنهايه

تعريف الشاعر

شعبان ابراهيم عبد الله محمد التونى

مواليد ٢٥/٨/ ١٩٥٨

كسفريت : الاسماعيليه

عضو رابطه الزجالين وكتاب الاغانى

نشرت له بعض الاعمال فى الصحف والمجلات

اذيعت له بعض الاعمال باذاعة وتليفزيون القناه

هذا هو الاصدار الاول للشاعر

الفهرس

للتواصل مع الشاعر
٠٦٤٣٦٠٠٣٩٣
٩٣٧

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٧ / ٤٧٩٧

الترقيم الدولى
٩٧٧-٣٧٤ -٢٧٨ _ ٤

دار الإسلام للطباعة والنشر

٠١٢٢٦١٤٣٦٣ _ ٠٥٠٢٢٦٦٢٢٠